

٤٠٩

السنة الرابعة ١٩٧٥/٣/٢٧  
تصدر كل خمسين  
ج. م. ع.

# المعرفة



ى

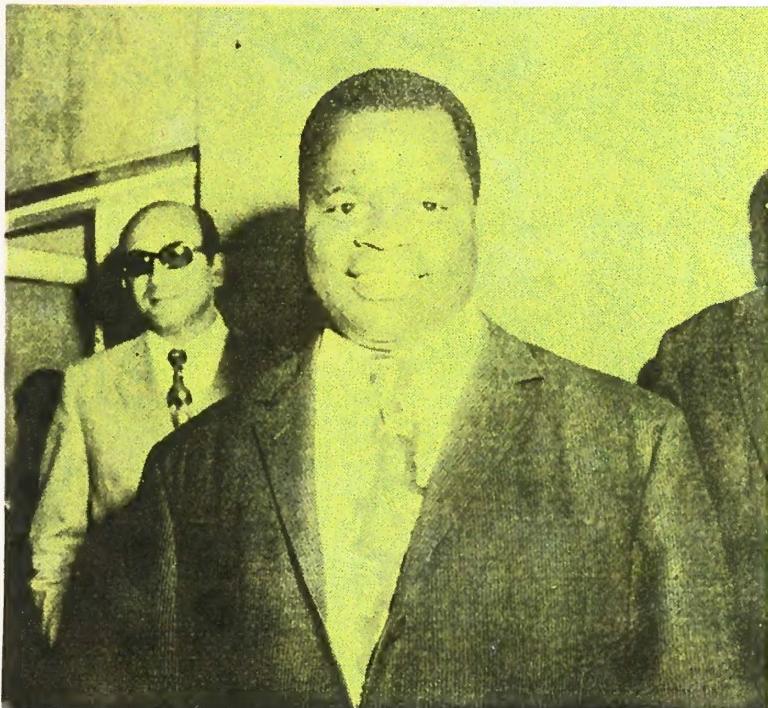
# المعرفة

ى

## يوميات المعرفة

يونيو ١٩٧٢

- ١ : تأمين حكومة العراق لمنشآت شركة نفط العراق ، مثلثة في حقول كركوك ومعامل الشركة ، دون أن يمس التأمين فرع الشركة في البصرة والموصل . وقيام سوريا بتأمين منشآت شركة نفط العراق ، مثلثة في خطوط الأنابيب الثلاثة التي تصل حقول كركوك بالبحر المتوسط ، و٣ محطات لضخ الپترول عبر هذه الأنابيب .
- ٢ : توقيع محمود رياض عمله كأمين عام جامعة الدول العربية ، بعد حلته المين .
- ٣ : توقيع معاهدة برلين بين الدول الأربع الكبرى ، والتي تقضي بتسهيل الانتقال ، وتبادل الزيارات بين سكان شطري المدينة المقسمة ، وإعادة تأكيد حقوق الدول الغربية الثلاث في المدينة .
- ٤ : وفي الوقت نفسه ، تم تبادل وثائق التصديق على معاهدة نبذ استخدام القوة بين ألمانيا الاتحادية ، وكل من الإتحاد السوفيتي ، وبولندا .
- ٥ : إعتراف اليونان بالصين الشعبية ، والاتفاق على تبادل السفراء بينهما .
- ٦ : زيارة الرئيس اليموغولاني تيتوف للإتحاد السوفيتي .
- ٧ : عودة العلاقات الدبلوماسية بين مصر وألمانيا الاتحادية .
- ٨ : إنعقاد المؤتمر التاسع لرؤساء دول منظمة الوحدة الأفريقية في الرباط .
- ٩ - ١١ : وقد تم انتخاب إبراهيم إيكاجاكى سكريراً عاماً جديداً للمقاطمة . وقيام الجزائر والمغرب بتوقيع معاهدة لتسوية أزمة الحدود بينهما أمام المؤتمر .



إبراهيم إيكاجاكى سكرير عام منظمة الوحدة الأفريقية من يونيو ٧٢ إلى يونيو ٧٤

- ٢٣-٢١ : إنعقاد مجلس رئاسة اتحاد الجمهوريات العربية في مرسى مطروح ، وموافقتة على عدد من مشروعات القوانين والقرارات ، وفي مقدمتها إنشاء المحكمة الدستورية الاتحادية ، وتوحيد النقابات المهنية لإنشاء مجلس مشترك لشكل منها .
- ٢٩-٢٩ : إنعقاد المؤتمر الثامن عشر لأحزاب الدولية الاشتراكية في فيينا .
- ٢٨ : التوصل إلى اتفاق كامل حل الأزمة بين السلطات اللبنانية والفلسطينيين ، يقضي

- ٢ : فتح الحدود بين أوغندا والسودان ، بعد إغلاق دام ثلاث سنوات ، بسبب مشكلة القرد في جنوب السودان .
- ٣ : موافقة حكومة بريطانيا ، على افتتاح مكتب للإعلام في لندن تابع لمنظمة التحرير الفلسطينية .
- ٤ - ٣ : قيام الولايات المتحدة ، بفرض حصار بحري فعال على جميع موانئ فيتنام الديمقراطية ، عن طريق بث الأنفاق في مداخلها ، وضرب كل خطوط الاتصالات البرية والجوية في فيتنام الديمقراطية ، لمنع أية إمدادات حربية من الوصول إليها ، أو الوصول منها إلى فيتنام الجنوبية .
- ٤ : إجراء محادثات بين رؤساء مصر ، والجزائر ، وليبيا ، في الجزائر ، بشأن العمل العربي المشترك .
- ٥ : نقل السيادة على جزر أوكيناوا من الولايات المتحدة إلى اليابان ، بعد ٢٧ عاماً من الاحتلال الأمريكي ، والاتفاق على السماح باستمرار الوجود العسكري الأمريكي في الجزيرة .
- ٦ : زيارة الرئيس أنور السادات لتونس وليبيا .
- ٧ : إنعقاد مؤتمر أمريكي سوفييتي مشترك في واشنطن لمدة أسبوع ، لتنسيق الجهد الخاص بضم خرائط لسطح القمر وتحديد موقعه .
- ٨ : تطبيق الأحكام العسكرية في فيتنام الجنوبية ، لمواجهة زحف الثوار على العاصمة سايغون .
- ٩ : الاحتفال بتنصيب شياج كاي شيك رئيساً للصين الوطنية لمدة الخامسة ، لمدة ٦ سنوات جديدة .
- ١٠-٢٢ : زيارة الرئيس الأمريكي للإتحاد السوفيتي ، وتوقيع عدة اتفاقيات منها اتفاقية التعاون في مجال أبحاث الفضاء ، وفي المجال العلمي والتكنولوجي ، واتفاقية الحد من الأسلحة الاستراتيجية ، وتشكيل لجنة مشتركة سوفييطة أمريكية ، للمسائل التجارية ، لتسهيل العلاقات الاقتصادية والتجارية .
- ١٢ : إعلان الجمهورية في سيلان باسم جمهورية سيرلانكا ، وأصبح الحكم العام ولIAM جوبلاو أول رئيس للجمهورية .
- ١٣ : إجراء استفتاء شعري ، بشأن تكوين جمهورية الكاميرون المتحدة .
- ١٤ : إذاعة تقرير لجنة رئيس البريطانية الخاص بقضية روسيبيا ، وقد أعلن التقرير ، رفض شعب روسيبيا الأفريقي لاتفاقية البريطانية الروسية ، التي عقدت في نوفمبر ١٩٧١ ، لتسوية الموقف مع حكومة إفان سميث .
- ١٥ : توقيع اتفاقية بين ألمانيا الديمقراطية وألمانيا الاتحادية ، تتعلق بالمشكلات العامة للمرور بين الدولتين .
- ١٦ : قيام ثلاثة من اليابانيين العاملين في صفوف المقاومة الفلسطينية ، بعملية هجومية في مطار اللد الإسرائيلي ، أسرفت عن مقتل وإصابة حوالي ١٠٧ أفراد ، وإحداث خسائر في طائرتين ، انتقاماً لقتل الفدائيين في مطار اللد يوم من نفس الشهر .
- ١٧ : زيارة الرئيس الأمريكي نيكسون لإيران ، بعد زيارته للإتحاد السوفييتي .



مجادلة فرنسية من القرن ١٦ ، تبين  
الموسيقيين والشعراء في بلاط عصر النهضة

بينما كانت المروءات الدينية الرهيبة تجتاح فرنسا في القرن ١٦ ، كان النشاط الفني القائم على الشكل التقليدي ، المعروف باسم «النهضة» ، ينحدر مكانه في كافة أرجاء أوروبا . وكثير من السجاجيد مثل هذه ، توضح حياة البدخ التي كان يتم بها البلاط في تلك الفترة

## رونسار

الوقت لا يزال في مرحلة الشباب ، مغموري وإن كانت الأطاع لا تقصهما ، صارا كلامها من أبرز شعراء عصرها ، وقدر لها أن يطورا الشعر الفرنسي منذ بدايته الأولى .

### رونسار في شبابه

ومن بين هذين الشاعرين ، نجد أن رونسار أكبر شهرة اليوم . وقد ولد في عام ١٥٢٤ لأسرة نبيلة قدية في شاتو دي لا پوسپونور بمقاطعة فاندوم . وقد نشأ كاما ينشأ الشباب من سادة الريف ، لم يتلق قدرًا كبيراً من التعليم ، ولكنه يكن حباً للريف .

وفي الثانية عشرة من عمره ، مثله في ذلك كمثل شباب البلاط ، صار غلاماً في البلاط ، وألحق بخدمة الجنادح الخاص باستاذة فرانسيس الأول ملك فرنسا -

في مساء أحد أيام شتاء عام ١٥٤٧ ، أجبر سوء الأحوال الجوية ، شابين على الالتجاء إلى خان صغير خارج مدينة پواتييه Poitiers . وكان الشابان جد مختلفين في أخلاقهما ، فأحدهما كان من رجال البلاط ، وكان يقضى وقته في رفقة الملك ، وأمضى سنوات عديدة في بلاطه . وعلى التقيض منه ، كان الشاب الآخر بالحالي أمامه - يواكيم دي بلاط Joachim du Bellay ، طالب ثاب ، من مختنق عريق ، كان يدرس للانضمام إلى الكنيسة . ومع ذلك فإن بيير دي رونسار Pierre de Ronsard ، رجل البلاط ، ودي بلاط ، وجداً أنهما يتفقان في نواح عديدة . وهكذا سرعان ما انقضت تلك الليلة الباردة ، وهما يناقشان أطماءعهما المشتركة : أن يعيدا كتابة الشعر الفرنسي .

كان كل من الشابين ، يرغب في أن يقدم لفرنسا لغة وأدبًا ، يستطيعان أن ينافسا أحسن ما كتب بالأسلوب التقليدي . وبينما هما يناقشان الطريقة التي يمكن بها تحقيق تلك الأطاع ، توطرث مشاعر الصدقة بينهما ، وقدر لهذا اللقاء العفوى ، أن يكون ذا أثر كبير في التاريخ . ذلك أن كلاً من رونسار ودي بلاط ، وكانا في ذلك



بيير دي رونسار

في خان بوتيه . وقد تقابل الصديقان مرة ثانية في كوكريه ، وبدأ في محاولتهم لتجربة أشكال جديدة من الشعر . وقد أخرجا نوعاً جديداً من الشعر ، مقتبساً من أشعار الكتاب اليونانيين ، والإيطاليين ، واللاتينيين ، الذين كانوا يدرسون أعمالهم ، ولكنهم لم يحاولوا تقليدهم .

## أسلوب جديد في الكتابة

كانت الفترة التي قضاها رونسار في الدراسة والتأمل ، ذات نفع كبير له . كانت القصائد الفرنسية طويلة ، وذات شكل منتظم ، كما أن شخصياتها كانت مثالية وجاماً . ومن خلال قراءاته للكتاب التقليديين ، أمكن لرونسار أن يلاحظ ، كيف أن وضع خطوط وأوزان للأغاني ، يمكنها أن تضفي على النغم نوعاً من الحفة ، وعلى المعنى ثراء ، كما يمكنها حسن التعبير عن المشاعر والعواطف الحقيقة . وقد بدأ في كتابة قصائد شخصية ، أو مما تحمل حنيناً للوطن ، معبراً عن مشاعره نحو مسقط رأسه . كما أن حساسيته نحو الطبيعة أخذت تنمو ، فكتب العديد من القصائد المرحة والوصفية حول الريف الفرنسي .

## المعارضة والشهرة

كان هذا التطور الجديد الذي أقامه رونسار ، صدمة لشعراء البلاط الحادين الذين كانوا يكتبون الأناشيد والأغاني الريفية . ولكن الحظ كان حليف رونسار ، ذلك أن الملك الجديد ، هنري الثاني ، كانت له أخت شابة ، الأميرة مرجريت ، وقد أعجبت بأشعار رونسار الأصيلة ، واستتبع ذلك دعوته للالتحاق بالبلاط مرة ثانية ، وأخذت أشعاره تتكون مكانة . وفي عام ١٥٥٥ ، ولم يكن

قد جاوز الثلاثين ، غداً مثلاً بالثراء والرضا . كان الملك يحبه ، وقد أسماه « أمير الشعراء ». أما واجباته، فكانت في مرافق البلاط من قصر إلى آخر ، يشتهر في الاحتفالات الملكية ، ويؤلف القصائد لكل مناسبة ، كما كان يفعل مناسوه من قبل . وبالرغم من ذلك ، فإنه لم يحمل اهتماماته الخاصة .

وقد أهدى رونسار لعشيقته ، وكانت فتاة ريفية شابة ، مجموعة من الأغاني الغرامية ، حفلت بالبهال والبساطة التي تنس بها حياة الريف . وتعد تلك الأغاني ، التي أسمتها « غراميات ماري » ، من أشهر قصائده . ثم وقع بعد ذلك في غرام هيلين دي سوجير Hélène de Sugères ، إحدى وصيفات الملكة ، كاترين دي ميديشي . وقد أهدى إليها تلك المجموعة الرائعة من الأناشيد « إلى هيلين » ، والتي تضم هذه الأبيات الشهيرة :

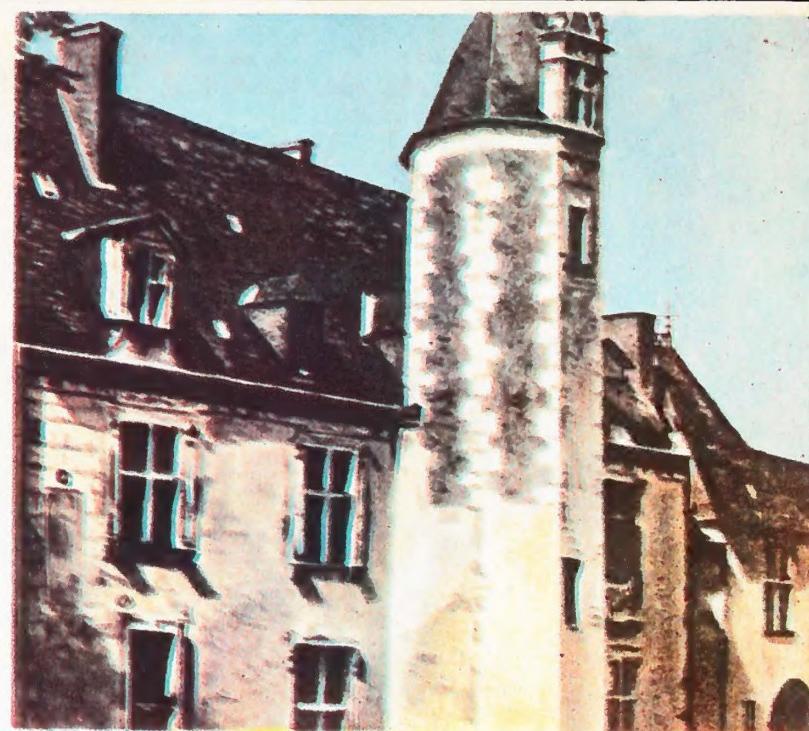
« عندما تقدم بك السن كثيراً وتجلسين أمام المدفأة ، في المساء ، وعلى ضوء الشمعة ، تلفين خيوطك وتغزلين ، تردددين أشعاري معجبة وتقولين ، كان رونسار يعجب بي عندما كنت جميلة » .

غير أن الحب والجمال ، لم يكونا هما وحدهما موضوع اهتمام رونسار ، فقد ألف قصائد جادة للملك ، ولابنه شارل التاسع ، يمجده فيها الفضائل الملكية ، والحكم النزيه . وكأنما كانت تلك القصائد تنبأ بما كان يجب أن يحدث ، إذ سرعان ما تحولت تلك الحياة البهيجية إلى حضرة من الدماء المسفوكة .

كان الصراع بين الكاثوليك والبروتستانت في كافة أرجاء فرنسا . والذى أدى إلى تفرق البلاد ، كان قد بدأ . وفي عام ١٥٧٢ وقعت مذبحة القديس بارثولوميو القطبية ، والتي قتل فيها معظم البروتستانت في باريس . وقد تأثر رونسار أشد التأثير بهذا الصراع . وبالرغم من أنه كان كاثوليكياً مخلصاً ، إلا أنه كان يمقت العنف الذي أثاره حروب الكاثوليك ضد البروتستانت ، وأنحدر يحاول مستعيناً بإحلال الوفاق بين الطائفتين في البلاط . وكان أعدى أعدائه ، يعترون بحكمة نصائحه ويحترمونه ، بقدر ما كانوا يسجلون عبقريته كشاعر . ومع ذلك ، فقد كانت نهاية أمجاده تؤذن بالاقتراب .

## المهانة

توفي شارل التاسع في عام ١٥٧٤ ، وكانت نظرية الملك الشاب هنري الثالث إليه ، نظرته إلى رجل متكبر مغزور ، لا يتورع عن التدخل في شئون الدولة . واستبعض ذلك امتنان « أمير الشعراء » ، ومطالبه بمعاهدة البلاط . وقد عاد رونسار إلى بلدته فاندوه حيث توفى عام ١٥٨٥ ، وهو في الواحدة والستين من عمره . وقد حجب عبقريته ، ظهور رجال البلاط الجدد والشبان ، ولكن شعره كان له تأثير هائل على فرنسا .



قصر دو لا بوسنيور ، حيث ولد رونسار

الأميرة مادلين ، وسرعان ما غادرت الأميرة فرنسا ، لتتزوج بملك سكتلندي ، وتبعد رونسار إلى البلاط الأجنبي . وفي سكتلندي ألقى رونسار البلاد باردة ورطبة ، كما أن الملكة الشابة ، تأثرت بنفس هذه الظاهرة ، وسرعان ما اعتلت صحتها وماتت . وعندئذ عاد الغلام إلى بلاط فرنسا وحده ، حزيناً على وفاة راعيته .

كان قد بلغ الخامسة عشرة ، ووجد نفسه مضطراً لمواجهة الحياة . كانت آماله في أن يصبح دبلوماسياً ، أو جندياً عظيماً ، وأنحدر يسعى في تحقيق هذا الأمل . غير أن نيل محتده ، وجاذبيته الشخصية ، وأطاعمه ، لم تكن لتجنبه بعض الصدمات القاسية .

فيينا كان مسافراً في ألمانيا ، أصيب بمرض أدى إلى فقدانه حاسة السمع ، لدرجة تقرب من الصمم التام . وهنا أخذ يشعر بالعزلة عن العالم ، وفي نفس الوقت ، وقع في غرام يائس بفتاة إيطالية جميلة — كاسنديرا سالفياني Cassandra Salviati — التي كانت هذه التأثيرات صفة مميزة لتقليدية عصر النهضة قد التحقت بالبلاط . غير أن مصيره كان كصغير دانتي ، فقد قدر له لا يشاهد محبوته إلا عن بعد ، إذ أنها خطبت لأحد الآثرياء من كبار ملوك الأرض ، وتزوجته .

وكان فشله في غرامه ، وانزعاله بضممه عن العالم ، سبباً في أنه غض النظر عن تحقيق آماله في المستقبل ، وكرس نفسه للتعلم ، وكتابة الشعر .

## المتلمذ

هجر رونسار المجتمع ، والتحق بكلية كوكريه على مونت جنيف في باريس . وكان وهو بعد في العشرين من عمره ، قد دُسِّمَ عالم المثلث ، والدسائس ، والطمع ، وكان قانعاً بدراسته . وقد تعلم الإيطالية ، واللاتينية ، واليونانية ، على يد الأستاذ العظيم دورا Dorat ، وكانت تلك هي الفترة التي قابل فيها دى بلاي



## غابات استوائية غابات شماليّة



المعروفة بالاستپس جنوباً . وأكثر الأشجار انتشاراً هي : الصنوبر ، والتنوب ، واللاركس ( كلها مختلطات ) ، وشجر البولار . وتمتد الغابات الباردة في أمريكا الشمالية ، جنوباً فوق أعلى المنحدرات الجبلية . وتتشابه الحياة الحيوانية في الغابات الأمريكية ، تماماً مع مثيلتها في غابات أوراس الباردة .

الطيور : توجد معظم طيور الغابات الشالية كذلك ، في الأراضي العتيدة الجو والمشجرة جنوبا . وهي تشمل : الحمام ، ونقار الخشب ، وصقرور متنوعة . وتهاجر أعداد كبيرة من الطيور المهاجرة في الربيع شماليا ، إلى الغابات الباردة ، لسناء العش ، وتعمد ثانية إلى المناطق الاستوائية شماليًا .

تعيش على الأرض

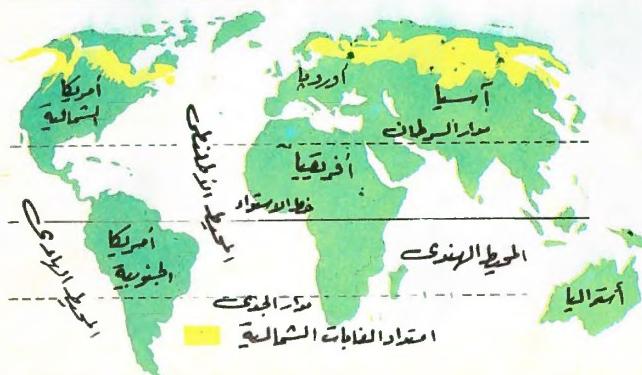
تعيش بعض حيوانات الغابات الاستوائية المطرية ، فوق قم الأشجار ، لأن الأشجار تقف بجوار بعضها بعضا ، حتى إن الحيوانات ، مثل القرود المذنبة ، تتمكن من السير أميلا ، دون أن تلمس الأرض . ولكن أشجار الغابات الباردة الشالية ، ليست متقاربة مع بعضها بعضا ، وعلى ذلك فإن الحيوانات هناك ، عليها أن تعيش وتصطاد غذاءها غالبا من الأرض . وتقع هذه الغابات الشمالية المعروفة في أوروبا وأسيا باسم تايجا Taiga ، بين التundra المنجمدة شملا ، والسهول الجافة

الزواحف : ليست الزواحف مكيفة تماماً  
المعيشة في الأجواء الباردة ، لأنها تختلف عن  
الثدييات والطيور ، في أن درجة حرارة جسمها  
غير ثابتة ، وتعيش في الغابات الشهابية الأفعى  
آدار ، والسمحانية الولودة ، والدودة البطيئة  
(نوع من السحالي) ، ولكنها تبقي بياط شتوياً .

ففي ذلك الوقت ، كانت الغابات الشمالية لأمريكا الشمالية ، مليلة بأعداد كبيرة من الحيوانات المتوجهة . واليوم ، تحتاج هذه الحيوانات إلى الحماية من الصياد . فقد كاد الدب الأشيب الكبير ( *Ursus horribilis* ) Grizzly Bear أن يختفي من الولايات المتحدة ، نتيجة لصيده دون رحمة ، بعد أن كان السيد الذي لا يبارى في الغابة . ولا يزال هنالك عدد لا يأس به من هذه الديبية في غرب كندا ، وألاسكا ، إلا أنها تحتاج ، رغم ذلك ، إلى حماية قفرض عليها .

والآن ، فلنلق نظرة على بعض الحيوانات الأخرى للغابات الشمالية ، وأماكن معيشتها .

مدى الفجارات الشمالية أو القطبية





الماء ، وفي الشتاء أطراف الشجيرات الصغيرة . ويبلغ ارتفاع موس كبير ٢١٠ - ٢٤٠ سنتيمترا ، والمسافة بين قرنيه ١٨٠ سنتيمترا أو أكثر . والإلك نادر الآن ، ولكنه لا يزال موجودا في بعض الغابات الشمالية بأوروبا وأسيا .

**كاربيو Caribou** (Rangifer arcticus): يوجد هذا الأيل في أقصى الأجزاء الشمالية من أمريكا ، وهو دقيق الصلة بالرندة *Rangifer tarandus* (reindeer) الموجود في شمال أوروبا ، وهو حيوان مستأنس . وكان الكاريبيو يوجد في وقت ما على هيئة قطعان ضخمة ، ولكن أعدادها تناقصت ، نتيجة صيدها . والكريبيو والرندة هي الأفراد الوحيدة من فصيلة الأيلات التي توجّد عند كلا الجنسين الذكر والأثني ، قرون متشعبه .

**ماعز الجبال الصخرية (أوريامنوس أمريكيانوس Oreamnos americanus)**: واحد من الحيوانات القليلة التي يظل لون فرائتها أبيض طوال العام . ويعيش في الجبال الصخرية ، بدءاً من الولايات المتحدة شمالاً ، حتى آلاسكا . ويقضي معظم وقته فوق الجبال العالية ، منحدراً فوق مناطق الغابات . وقد كان يتم صيده في الماضي كثيراً ، ولكنه يعيش الآن في خانة طبيعية .

**الدب الأسود الأمريكي (يورسوس أمريكيانوس Ursus americanus)**: الدب العادي لغابات أمريكا الشمالية ، لونه غالباً أسود ، ولكن هناك تغيرات في اللون ، من بينها

الثدييات : توجد أنواع مختلفة من الثدييات في الغابات الباردة ، وخاصة التي تنتمي إلى فصائل القارضات ، وأكلات اللحوم ، ومشقوقة الحافر .

**وايبي Wapiti (سرفيس كاناڈنسس Cervus canadensis)** : يوجد هذا الأيل الكبير في غرب أمريكا الشمالية ، وهو وثيق الصلة جداً بالأيل الأحمر الأوروبي . وتعيش قطعان وايبي صيفاً في غابات الجبال العالية ، وتهبط إلى الوديان شتاء . وتولد الصغار في مايو ويونيه ، ويكون لونها بنياً مصفراء (نحاسياً) بفتحة بيضاء ، تختفي كلما كبر الحيوان . ولون اليافع بني ، ويكون لون الرأس والعنق أغمق ، وتوجد على أرداقه بقعة باهتة ، وقد يبلغ ارتفاع ذكر كبير ١٦٠ سنتيمترا حتى الكتف ، والمسافة بين قرنيه المتشعين ١٥٠ سنتيمترا . ويسمى الوايبي في الولايات المتحدة إلك . وهذا أمر يدعوه إلى الحيرة ، لأن هذا الاسم يطلق في أوروبا على موس (يُحمر البلاد المتجمدة) .

**موس (الموط) Elk Moos** (ألكس أمريكيانا وألكس ألكس Alces americana and Alces alces) : هذه هي أكبر الأيلات ، ويسمى النوع الأمريكي موس ، والمرادف له الأوروبي ، اسم إلك (ألكس ألكس) ، ويعيش الموس في كندا وألاسكا حول البحيرات والمستنقعات ، ويأكل صيفاً كميات كبيرة من النبات



غدتان عند قاعدة الذيل ، يمكن أن تنتشر محتوياتها السائلة لمسافة ٩٠ سنتيمتراً ، والسائل له رائحة كريهة ، ويمكن أن يسبب عمي مؤقتاً . وطريقة تحطيط الظربان باللونين الأسود والأبيض ، مثال للتلوين الذي يتضمن تحذيراً وإعلاناً بأن هناك حيوانات الأفضل تركه بمفرده . لمنج (Lemmus lemmus) : قارضات صغيرة تعيش في مناطق أوروبا الشمالية الباردة . وهناك نوع مماثل في أمريكا الشمالية ، هو اللمنج البني (Lemmus trimucronatus) . وفي بعض الأوقات ، تزايد أعداد اللمنج كثيراً وتهاجر ، ويعكها النزول إلى الماء والسباحة عبر البحيرات والأنهار ، ويحدث أحياناً أن أعداداً كبيرة تصل إلى حافة البحر ، وتعم خارجة منه ، ثم تتلاشى .

سنجب أو روبيا الطيار (Pteromys volans) : لهذا الحيوان الصغير الجذاب ، غشاء من الجلد على امتداد جانبي الجسم ، ومتصل بأطرافه . وهو يكُون «پاراشوت» عند امتداد أطرافه الأمامية والخلفية ، وبذلك ينزلق من شجرة إلى أخرى . والسنجب الطيار حيوان ليلي ، يقضى يومه في الأشجار المحبقة . وهو من بين الثدييات القليلة الموجودة في الغابات الشمالية ، والتي تعيش فوق الأشجار ، ونادرًا ما تهبط إلى الأرض . ويوجد في أمريكا سنجب طيار ، ولكنه يعيش في أقصى الجنوب .

البني ، والبني الحمر ، وهذه الدببة حيوانات خجولة ، وتصبح أليفة في الحادق الحكومية الوطنية ، فهي تتقبل الطعام من السياح .

**راكون Raccoon (Procyon lotor)** : يوجد هذا الحيوان الصغير الجذاب في البلاد المشجرة بأمريكا الشمالية ، حيث يطلق عليه اسم «كون Coon» .

وعذاؤه الأساسي وهو في الحالة البرية ، السمك والصفادع التي يصطادها من الجداول المائية الصغيرة . وفي الأسر ، غالباً ما يغمس الطعام المعطى له في الماء ، قبل أن يأكله .

**الوشق كندا Lynx (lynx lynx and Lynx canadensis)** : ينتمي الوشق إلى فصيلة القط ، ويعيش في المناطق الشمالية ، والغابات الجبلية في كل من العالم القديم والعالم الحديث . ويندر وجود الوشق الآن في أوروبا ، لكنه صيده لدرجة الفناء ، وأعداد الوشق الكندي الآن أقل كثيراً مما مضى . وعلى عكس معظم القطط ، فإن ذيل الوشق قصير أبتر ، ولأذنيه خصل .

**ظربان مخطط Striped Skunk (Mephitis mephitis)** : يعيش مع عدة أنواع من الظربان في أمريكا الشمالية ، ولكن لا توجد ظربان في أوروبا أو آسيا . وهي كائنات ودية الطبع ، شجاعة جداً، لأنها تملك أسلحة دفاع ذات كفاءة هائلة —

# مدينه ساو باولو

ساو باولو São Paulo عاصمه ولاية بهذا الاسم ، تعتبر من أكثر ولايات البرازيل ازدحاما بالسكان . وكانت عاصمة البرازيل كلها حتى وقت قريب ، هي ريو دي جانيرو Rio de Janeiro ؛ وهي مدينة جميلة جداً ، تمتاز بأنها ذات موقع تحيط به المناظر الجميلة . أما العاصمه الجديدة للبرازيل ، فهي برازيليا Brasilia .

ومدينه ساو باولو على درجه عاليه من التصنيع ، تعج بالحركة والنشاط ، وتحس بذلك في كل مكان بها ، مما أكسبها مركز المدينة الثانية ( بعد بوينس آيريس ) في جميع أمريكا الجنوبيه . ترتفع منها المباني بسرعة غريبة ، كما ترتفع المصانع ، والمنازل ، ومتند الجسور ، والطرق العلوية ، والأتفاق ، مما جعلها واحدة من أكثر مدن العالم سرعة في النمو . وقد وضعت خطط تحديتها وتنميتها على نطاق واسع منذ عام ١٩٣٣ . فضبط نهر تيتي Tiete . بعد أن كان يهدد المدينة بالفيضانات المرتفعة ؛ وبها مرفق مياه ممتاز ، وأفضل مرافق للنقل العام في البرازيل كلها . ولن يجد السائح الباحث عن مبني قديم ضالته في ساو باولو ، لأن كل ما بها حديث .

وتتركز ناطحات السحاب في وسط المدينة ، أما الضواحي فتنتشر من حولها ، وتتألف من آلاف المنازل ، ذات الطابق الواحد ، أو الطابقين . والمركز التجاري الأساسي يسمى الтриانجلو Triangulo أو المثلث ، وهو يعتبر قلب البرازيل التجاري .

## تاريخ ساو باولو

ساو باولو من المدن البرازيلية القليلة ، التي لم يؤمنها مغامرون بباحثون عن الذهب ، أو تجار يريدون أن يجدوا مكاناً لتجارتهم .

وقد أسس مارتن أفونسو دي سوزا Martim Afonso do Souza عام ١٥٣٢ قرية مخصصة في هذه المنطقة ، ولكن ما لبث أن هجرها سكانها . وفي عام ١٥٥٤ استقر نفر قليل من المبشرين ، في معسكر فوق تل صغير . يعلو هضبة تقع على الجانب الآخر من نهر سيرا دو مار Serra do Mar . وفيما يلي جزء مما ورد في يوميات هوئاء الآباء المبشرين :

« ٢٥ يناير ١٥٥٤ . بنينا كوخا صغيراً من القش ، له باب من القصب . وقد احتفلنا فيه بأداء أول قداس ، في مثل اليوم الذي اعتنق فيه القديس بولس المسيحية ، وهو في طريقه إلى دمشق » .

مركز مدينة ساو باولو ، تشاهد ناطحات السحاب وجسر الشاي فيادوقتو دوتشا في نهاية الصورة



أكواخ صغيرة تذكر بالأيام الأولى لساو باولو





الحيات تربى في منازل خاصة في معهد بوتانان

## معلم المصطلح واللقاء في ساو باولو

إن معهد بوتانان Butantan للمصطلح واللقاء ، هو أكبر معهد من نوعه في العالم . وقد شيد في ضواحي ساو باولو . وهو من الأهمية ، بحيث أنه يجذب كثيراً من البرازيليين والسياح ، ويدفعهم إلى التوقف عنده وزيارته . وقد تأسس عام ١٩٠٢ ، أسسته حكومة ولاية ساو باولو ، بغرض إنتاج ترياق السرطان ، ولدراسة الحيوانات السامة مثل الثعابين ، والعناكب ، والعقارب ، التي توجد بوفرة في أرض الحشائش والغابات .

وتربى آلاف الحيوانات في معاذل خاصة بالمعهد ، محاطة بمحاجط من الأسمدة الناعمة ، لتنعم الزواحف من الحرثوج .  
ويعد الفلاحون والصيادون المعهد بهذه الحيوانات ، ويرسلونها إليه بالبريد ، وأخذون الترياق والأمصال ثمناً لها .



يعمل بها ١٠,٠٠٠ عامل ، ويعمل ٦٦٠٪ من هؤلاء العمال في صناعات النسيج ، والكمبيوترات ، والعقارات الطبية ، ٨٠٪ في الصناعات الكهربائية ، والسلع المطاطة ، والماكينات ، كما أن أكثر من نصف الإنتاج الصناعي في البرازيل كلها ، يتم في ساو باولو . وتنفتح ولاية ساو باولو ٥٪ من الإنتاج الزراعي البرازيلي كلها مثل البن ، والقطن ، والأرز ، والذرة ، واللوز المحفوظة . إلا أن البن هو الذي خلق ساو باولو . ولا غرو أن يقال إن قصور شارع أفينيدا باوليسينا Avenida Paulista قد شيدت فوق البن .

وسكان ساو باولو الدمويون ، يفخرون كثيراً بعظمة مدينتهم وتفوقها . ويظهر هذا في شعار ساو باولو ، فهي ممثلة على شكل قاطرة ، تجر قطاراً من ١٩ عربة ، أي الولايات البرازيلية الأخرى . وعليه شعار لاتيني يقول أنا أقود ولا أقاد Duco, non ducor .

وما لبث أن نمت حول الكوخ ، قرية يسكنها الهندو المستوطنون البيض . واستمرت القرية في النمو ، وأصبحت خلال القرن الثاني ، نقطة انطلاق مناسبة للمغامرين البرتغاليين الذين يسمون بالبانديرات Bandeirantes ، والذين كانوا يخربون جمادات ، في رحلات طويلة نحو الداخل ، بحثاً عن الثراء . وكان يسكن القرية نحو ٢٦,٠٠٠ شخص . وفي أواسط القرن التاسع عشر ، دخل أحد الملوك قرب لميريرا Limerira عدداً من الأسر الألمانية ، للعمل في ضيعته ، بوصفهم مستأجرين . وكان التقدم بطريقاً في أول الأمر ، ثم جاء عصر رواج البن ، فأصبح عملاً جديداً هاماً في اقتصاد البرازيل ، وعانياً قيضاً له أن يغير وجه ساو باولو ، إذ ازداد فجأة الطلب على البن من جميع أنحاء العالم . وتميزت ولاية ساو باولو بالمناخ المناسب لهذا النبات العظيم . وهذا ، فقد اقتطعت مساحات واسعة من الغابة العذراء ، لتفسح الأرض لزراعة البن ، وقامت مزارع البن التي تعرف بالفازندا Fazendas في كل مكان .

وقد أصبحت ساو باولو عاصمة الولاية ، مدينة زراع البن « الفازنديرو » Fazendeiros . وكان هو لاء الزراعة ، يأتون إلى ساو باولو أولاً ، لرعاية مصالحهم التجارية والمالية ، ثم جاءوا بعد ذلك ليستقروا بها ، فأحدثوا فيها الكثير من التحسينات ، إذ شيدت المباني الضخمة ، لكن تكون مكاتب لشركات تصدير البن ، وكذلك شيدت البنوك ، وشركات التأمين .

وازداد عدد السكان بسرعة مع مرور الزمن ، وقدوم المهاجرين الجدد من جميع أنحاء العالم . وساو باولو اليوم مدينة عالمية ، بها العديد من القوميات والسلالات ، فقد اختلط الإيطاليون بالأسبانيين والبرتغاليين ، كما أن بها الكثير من الآلمان ، والسوبيين ، واليابانيين ، والهنود . ومن الممكن أن ترى حتى الآن ، رجالاً يحملون القوس والسيف ، يشقون طريقهم وسط السيارات الفارهة ، والمارة الذين يلبسون أحذية الثياب . فهو لاء هنود يمثلون آخر بقايا حكام البلاد القدامى ، ولا يزال بعضهم يعيش داخل الأدغال .

تقع ساو باولو فوق هضبة ترتفع ٤٠٠ متر فوق سطح البحر . ونتيجة ل موقعها الجغرافي ، فإنها تتربع بمناخ طيب . وتقراوح درجة حرارة ينابير ، وهو أشد الفصول حرارة ، حول ٢٠°C . أماحرارة يولية ، وهو أبرد شهر السنة ، فهي حوالي ١٥°C . وهذا المناخ مناسب جداً لزراعة البن ، الذي لا يستطيع تحمل الصقيع ، ولكن البرد المعتدل ، كما أنه مناسب لسكنى الأوروبيين الذين يعيشون هناك .

وتنشر المنازل ، وناظمات السحاب ، وتمتد الطرق فوق الهضبة ، التي كانت يوماً ما تحكون من تلال وأودية . ولما كانت الأرض غير مستوية ، كان لابد من تغيير المدينة على مستويات مختلفة ، ثم تربط الجسور المرتفعة أجزاءها المختلفة ببعضها البعض . وهذه الجسور المرتفعة ، تساعد على عدم ازدحام المرور ، فهي بمثابة الشوارع العلوية ، تمر تحتها شوارع سفل دون أن تتعاطف . وساو باولو مليئة بهذه الجسور ، حتى إنها سميت خلال العصر الماضي بـ«مدينة جسور الشاي»، Viaduto do Cha .

وتبعد مدينة ساو باولو عن البحر بحوالي ٤٤ كيلومتراً ، كما تبعد عن ريو دي جانيرو و Santos بحوالي ٣٥ كيلومتراً ، وقد شيد طريق بري حديث ، يربطها مع سانتوس Santos أهم موانئ التصدير . ولا تهدأ الحركة على هذا الطريق ، وهي تتكون أساساً من شاحنات ضخمة ، تحمل المنتجات الزراعية والصناعية لساو باولو ، وماجاورها من ولايات . وإنما يتجه الصناعي صخباً ، ففيها نحو ٢٣٠٠٠ مؤسسة صناعية ، متفاوتة الحجم ،

نشأة رئيس

يعطيه . ولم يسبق أن أحدث اغتيال أى زعيم سياسى عالمى ، ما أحدثه اغتيال كيندى من سخط على المستوى العالمى :

كان چون فتزجرالد كيندي أصغر من تولى رئاسة الولايات المتحدة ، وأول رئيس لها يدين بالاكتافوليكيه الرومانية . ولد چون في عام ١٩١٧ ، وهو الابن الثاني لجوزيف پ . كيندي ، الأيرلندي الأصل ، وأحد أهالي بوسطن الأثرياء وذوى التفوذ ، والذى كان سفيرا للولايات المتحدة في لندن في الفترة من ١٩٣٧ إلى ١٩٤٠ .

و قبل أن يدخل چون كيندي معرك السياسة ، كان قد  
كون لنفسه شهرة ككاتب ، وكبطل حرب . ففي  
عام ١٩٤٠ نشر كتابا بعنوان « عندما كانت إنجلترا  
نائمة » ، انتقد فيه ساسة أوروبا للعدم تأهيلهم قبل الحرب  
العالمية الثانية . وفي خلال تلك الحرب ، التحق بالسلاح  
البحري ، وأوفد إلى المحيط الهادئ . وفي أغسطس ١٩٤٣  
أغرقت مدمرة يابانية ، السفينة الحربية الصغيرة التي كان  
يتولى قيادتها . وقد تمكّن كيندي من إنقاذ طاقم السفينة ،  
بأن خاطر ب حياته ساجحا إلى جزيرة قريبة طلبا للمساعدة .  
وقد حصل كيندي على وسامين متازين من أوسمة بلاده  
تقديرها الشجاعته .

طرق كيندي معرك السياسة بعد الحرب مباشرة ، مبتدئاً  
بالنهاية عن ماساشوسيتس في مجلس النواب ( المجلس  
الأدنى ) ، ثم عضواً في مجلس الشيوخ عن نفس الولاية  
في عام ١٩٥٣ . وفي نفس العام ، تزوج من چاكلين لي بوقيهيه  
Jacqueline Lee Bouvier

وفي عام ١٩٥٦ رشحه الحزب الديمقراطي لمنصب نائب الرئيس ، ولكن منافسه فاز عليه بأصوات قليلة . وفي عام ١٩٦٠ رشح لانتخابات الرئاسة عن نفس الحزب . وفي سلسلة من المنازرات التليقزيونية مع المرشح الجمهوري ، ريتشارد نيكسون Nixon Richard كان نائباً للرئيس ، ظهر كيندي بمظهر الرعيم القوى الصالح للعصر الحديث . كانت المعركة الانتخابية معركة مثيرة ، أسفرت عن فوز

میر، اقتدار کندی

- لا يجب أن تتفاوض بداع من الخوف ، بل يجب ألا تخاف أبداً من التفاوض .
  - إن الحرب غير المشروطة ، لم تعد تؤدي إلى نصر غير مشروط .
  - إذا كانت ستتفاوض من بعريه ، فلا يجب أن تتفاوض حول الحرية .
  - إن المشاكل الأساسية التي تواجه العالم اليوم لا تقبل حللاً عسكرياً .

أكمل قبة ضاربة في العالم - الرئيس عبد الله سعيد أركان الحب



الانتخابية حملته أثناء أنجليوس أندروس لوس مدينة مدخل يدخل كيتماندی رئیس و هو

في خلال أيام قليلة من أواخر أكتوبر ١٩٦٢ ، اضطر چون فيتزجرالد كينيدي John Fitzgerald Kennedy ، رئيس الولايات المتحدة ، للأخذ بمصير الجنس البشري بين يديه . لقد أصدر أمره إلى الأسطول الأمريكي بمحصار كوبا Cuba ، التي لا تبعد أكثر من خمس دقائق بالطائرة عن الساحل الأمريكي ، بعد أن تبين أن السوفيت قد أقاموا بها قاعدة للصواريخ . كما أمر سفن الولايات المتحدة بإيقاف وتفتيش كل السفن الروسية المتوجه نحو الجزيرة . وبعد أسبوع مشحون بتوتر بالغ ، وافق الروس على إزالة قاعدة صواريخهم . وهكذا انتهت ما كان يمكن أن تكون أخطر أزمة في تاريخ العالم . وعندما أخذ كينيدي قراره في هذا الشأن ، كان يعلم بأنه يخاطر ، في نفس الوقت ، بإطلاق الأسلحة النووية من عاقلاها ، وهي الأسلحة التي كان باستطاعتها أن تمحو الجنس البشري من الوجود . ترى هل كان هذا الرجل جديراً بتحمل المسئولية العظيمة التي ألقتها بلاده على كاهله؟ وهل كان حقاً واحداً من عظماء رؤساء الولايات المتحدة؟ ولكن ، قبل أن تنتهي الإجابة الكاملة على هذه التساؤلات ، أغيّل

چون کیندی – قاتله رصاصه اخترق رأسه وهو راكب سيارة مكسورة في أحد شوارع دالاس **Texas** بولاية تكساس يوم ذلك ، فإن الشعوب المعاصرة ، قدّمت إجابتها على تلك الأسئلة بما أبدته من رد فعل فوري بعد وفاته ، ذلك لأن الجميع ، في كافة الأمم ، ومن كافة الأعمار ، شعروا بأن شيئاً لا يمكن تعويضه قد سلب منهم . كان حزن الشباب عليه أكثر ما تبدي ، في عالم أمسك بزمامه ساسة طاغيون في السن ، كانت حيوية كيندی ، وإخلاصه الشاب ، وثاليته ، من العوامل التي اجتذبت إليها الشباب . كان كيندی يتكلم بلسان جيل لم يكن هناك من يمثله بين كبار ساسة عصره . وفوق كل ذلك كان الجميع ، شباباً وشباً ، يشعرون بأن كيندی كان لا يزال لديه الكثير ، مما كان يمكن أن يتحققه وأن

من خطاب كيستدي الافتتاحي

« ليعلم الجميع في هذا الوقت ومن هذا المكان ، الصديق منهم والعدو على السواء ، أن الشعلة قد انتقلت إلى جيل جديد من الأميركيين – ولدوا في هذا القرن وصاغتهم الحرب ، وعرّكهم سلام بارد مزير ، ويفخرون بتراثنا العريق – جيل لا يرحب في أن يشاهد ، أو يسمح بالقضاء البطلي على تلك الحقوق الإنسانية ، التي أخذت هذه الأمة على عاتقها ، حمل مسؤولية المحافظة عليها ، والتي نجدد اليوم العهد بالمحافظة عليها ». .



كينيدي بأغلبية ضئيلة . وفي شهر نوفمبر ١٩٦٠ ، تولى منصبه رئيسا خامساً وثلاثين للولايات المتحدة.

## الحدود الجديدة

بدأت رئاسة كينيدي بمحاس الحملات الصليبية، وقد قال : «إنني أدعوك مشاركتنا في رحلة إلى الحدود الجديدة . وهي رحلة طويلة محفوفة بالمشاق ، ولكننا جميعاً شركاء في رحلة تاريخية عظيمة ». وقد أدخل كينيدي عنصراً جديداً من الرجال إلى الإدارة . كان مستشاره غالباً من الشباب ، ذوي ذكاءً متميزاً ، اشتهروا باسم «اتحاد كينيدي العقل» . كان أهم مساعديه - دين راسك ، وزير الخارجية ، وروبرت ماكمارا وزير الدفاع ، وأنجيه الأصغر روبرت كينيدي النائب العام - يتسمون بنفس الحماس ، والنظرية الشابة التي كان يتميز بها الرئيس نفسه . كانت مجموعة وضاءة بلا شك ، الواقع أن الجو الذي أضفته على الإدارة العامة لشئون البلاد ، يشبه الجو الذي يتسم به بلاط متلألئ » . وخلف هذا المعان كان يوجد برنامج عمل حافل بالإنجازات الناجحة ، وأيضاً بالفشل .

## الشئون الخارجية

### أمريكا اللاتينية

كان التفكير في أمر الدول النامية بأمريكا اللاتينية ، لا يكاد يبارح ذهن الرئيس . وقد افتتح برنامج التحالف من أجل التقدم ، الذي يهدف إلى تخفيف حالة الفقر في تلك الدول ، وسد احتياجاتها الأساسية في مجال الإسكان ، والعمل ، والزراعة ، والصحة ، والتعليم . وقد زاد التقدير لهذا البرنامج ، وغدت الولايات المتحدة تلقى تأييداً كبيراً في دول أمريكا اللاتينية . ومع ذلك ، ظلت جزيرة كوبا شوكة في جانب الرئيس . وفي عام ١٩٦١ فشلت السياسة الأمريكية في محاوتها غزو الجزيرة ، عن طريق تشجيع المنشقين الكوبيين على العودة إليها . ولكن ، وكما رأينا ، نجح الرئيس في التغلب على الأزمة الكوبية الثانية التي نشأت بسبب إشعاع القاعدة السوفيتية للصواريخ فوق أراضيها .

### أوروبا

كان كينيدي يرغب في أن تصبح الولايات المتحدة على رأس تحالف غربي عظيم . كانت علاقته مع إنجلترا ودية دائمة . وكان يتمتع بشعبية هائلة لدى الشعب الألماني ، نتيجة لتصريحاته عن تصميم الولايات المتحدة على الدفاع عن حرية برلين . غير أنه كان يلقى معارضة شديدة من الرئيس الفرنسي ديغول ؛ إذ أن فرنسا لم تكن ترغب في أوروبا متحدة تحت زعامة الولايات المتحدة ، بل كانت ترغب في أوروبا متحدة كقوة عالمية ثالثة بزعامة فرنسا .

### الاتحاد السوفيتي

ولو أن مدة حكم كينيدي لم تشاهد نهاية الحرب الباردة ، إلا أنه من الواضح أن حدقة التوتر بين القوتين الأعظم قد خفت بصفة عامة . ومع ذلك ، فإن تلك المادة قد تحملتها بعض الأزمات الخطيرة : في لاوس ، وبرلين ، وكوبا . وبعد هذه الأزمة الأخيرة ، تحسنت العلاقات بين الدولتين الأعظم . وفي أبريل ١٩٦٣ ، تقرر إنشاء «خط ساخن» (اتصال مباشر) بين موسكو وواشنطن . وفي أغسطس ، تم التوقيع في موسكو على معاهدة حظر التجارب النووية ، وفي تلك المعاهدة اتفقت الدولتان على إيقاف التجارب في الجو ، وفي الفضاء الخارجي ، وتحت الماء .

## الشئون الداخلية

بدأ كينيدي العديد من الإصلاحات الاجتماعية الكبرى داخل بلاده ، مثل تخفيف ضريبة الدخل ، بهدف زيادة حجم الدخل القوى ، ووضع برنامج للمعونة الاتحادية للمدارس ، لتحسين مستوى التعليم ، وتقديم العلاج المجاني للمسنين ، في إطار نظام التأمين الاجتماعي ، وفوق كل ذلك ، أصدر التشريعات التي تهدف إلى تحسين حال الزوج في الولايات المتحدة . وفيما يخص بآخر هذه الإصلاحات ، وهو ما يتعلق بالحقوق المدنية ، قرر الرئيس كينيدي أن يحازف بمستقبله السياسي . وفي أثناء رئاسته ، واجهته عدة عقبات كان مثارها مجلس الشيوخ ، الذي رفض الموافقة على كثير من الإجراءات التي اقترحها ، أو اعتاد المبالغ الازمة لتنفيذها .

## الفضاء

انطلق أول رجل أمريكي في الفضاء ، في فترة رئاسة كينيدي . وقد أرسلت سفينة فضاء للدوران حول كوكب الزهرة ، وأطلق القمر الصناعي الشهير ، تلستار . كما أن برنامج إنتزال رجل إلى سطح القمر ، قطع مرحلة تقدمية عظيمة .

### مكانته

ترى ماذا سيكون حكم المؤرخين على الرئيس كينيدي؟ هل سيعتبرونه واحداً من أعظم رؤساء الولايات المتحدة؟ أم أنهم سينظرون إليه باعتبار أنه كان سيلع «مرتبة العظمة» أو «النجاح» في الخارج ، والفشل في الداخل؟ إن ذلك كله

يتوقف على مدى استكمال مشروعاته ، ومنها التفاهم مع الاتحاد السوفيتي ، وخططه للتحالف الغربي ، وبرنامجه للحقوق المدنية ، ومحاولته تأكيد الرعامة الأدبية لأمريكا على العالم . وهذه الناحية الأخيرة ، من أهم ما تميز به فترة رئاسته . كان دائماً يقول : إن مسئوليات رئيس الولايات المتحدة ، لا تقتصر على بلاده ، ولكنها تمتد لتشمل العالم كله . لقد نطق بهذه العبارة سياسيون آخرون قبله ، ولكن كينيدي كان أكثرهم إيماناً بها . وفي خطابه الافتتاحي قال : «إلى أولئك الذين يقطنون الأكواخ والقرى، في نصف العالم ، ويكافحون في سبيل تخطيم أغلال البوس الجماعي ، نتعهد ببذل أقصى جهودنا لمساعدتهم على مساعدة أنفسهم . . لا لأن الشيوعيين قد يفعلون ذلك ، ولا لأننا في حاجة لأصواتهم ، ولكن لأن ذلك هو ما يجب علينا أن نفعله» .

### من ١٩٥٧ إلى كينيدي

- إن مجتمع الأحرار مجتمع حي، وهو في نفس الوقت، وهذا السبب، مجتمع قوي .
- إن الأمم الناهضة في أفريقيا، والشعوب القليلة في أمريكا الجنوبية، ولاتينيين المعذبين في آسيا ، كلهم يبحتون عن زعامة .
- إنهم في حاجة لمعيناً ، ولقوتنا ، وبهاراتنا ، وعطافتنا ، وفوق كل ذلك فهم في حاجة لفهمنا .

أسرة كينيدي ذات الشخصية الثورية : إدوارد (عضو الشيوخ) ، وجون ، وروبرت (النائب العام)



الحمد لله رب العالمين

הנִזְקָן



الجريدة أعادت بموافقة مشكورة من مجلة الم gio لفات، وكتب  
ها كيلتون

أعلى وأسفل : شى - شى ، حديقة حيوانات لندن ،  
باندا الصخم (صور الحيوانات إدا / كار )



# بالمائة

لقد انقرض في الآلئنة الماسحية ، حوالي ١٠٠ نوع من الطيور ، ومثلها في الثدييات ؛ وكان مرجع ذلك إلى غباء الإنسان ، وشره للأرض . وحتى اليوم ، فهناك أنواع كثيرة معرضة للفناء ، على الرغم من الاهتمام بالحيوانات النادرة الذي ظهر حديثا ، والقوانين التي سنت حمايتها . وتبين الرسومات التوضيحية إلى اليمين ، بعضها من هذه « الحيوانات المهددة » ، والأماكن التي توجد بها .

- (١) طائر صياح دنْ  
أمريكا الشمالية
  - (٢) غرناق الصباح  
غرب أستراليا
  - (٣) دلفنش جابادو الخوذ  
هاواي
  - (٤) فق
  - (٥) كروان الإسكيمو
  - (٦) زقراق (قططاط) شاطئي نيو Zealand
  - (٧) تاكاهي
  - (٨) البيغاء الأرضي الصغير
  - (٩) نسر كاليفورنيا الفجاج
  - (١٠) أوزة كيب العقيقة
  - (١١) النسر الأصلع
  - (١٢) بيهاء سان فنسنت
  - (١٣) طلة قرنية الرأس
  - (١٤) غراب القابة الحشوي
  - (١٥) كاجسو
  - (١٦) دراج الميكادو
  - (١٧) نقار الخشب العاجي المنقار
  - (١٨) سلحقة البر العملاقة
  - (١٩) تيو تارا
  - (٢٠) كاكاپو
  - (٢١) إيجوانا الأرضي
  - (٢٢) دراج سوبينهو
  - (٢٣) دراج إدوارد
  - (٢٤) أبو قردان ذو القبرة
  - (٢٥) ابن مقرض الأسود القديم
  - (٢٦) ويزن
  - (٢٧) آئي آئي
  - (٢٨) سوليندون الكوكوي
  - (٢٩) سفاح أسياف
  - (٣٠) طي عربي
  - (٣١) والاب ذو الذيل القرفي المخطط بلون داكن
  - (٣٢) دب تمانيا
  - (٣٣) الفهد الصياد
  - (٣٤) نيلا (نوع من المها الأفريقية)
  - (٣٥) قضاعة البحر الجوية
  - (٣٦) عروف البحر
  - (٣٧) الدب القطبي
  - (٣٨) حصان ييرز و السكي البري
  - (٣٩) شينيلا
  - (٤٠) الغور بلا حلبل
  - (٤١) الجمل ذو السنامين
  - (٤٢) ووميات ذو الأنف الوريري
  - (٤٣) وحيد القرن الأبيض
  - (٤٤) القار الكيسي ذو القلم الصفراء
  - (٤٥) أورانج - أوتان
  - (٤٦) مارخور
  - (٤٧) الفقمة ذات الفراء الجلود ياباوية
  - (٤٨) التيل الأسود
  - (٤٩) آيل بير دايفيد
  - (٥٠) كوالا
  - (٥١) فيل البحر
  - (٥٢) قادرس قصير الذيل
  - (٥٣) طائر النور البر مودي
  - (٥٤) الحوت الأزرق
  - (٥٥) سلحقة البحر الجلدية
  - (٥٦) باندا الصنم
- \* أماكن التكاثر المعروفة



# أورو<sup>ج</sup>واي



أورو<sup>ج</sup>واي Uruguay دولة صغيرة جداً ، تقع على الساحل الجنوبي الشرقي لأمريكا الجنوبية . وهي محصورة بين أكبر دولتين فيها ، الأرجنتين والبرازيل ، و كان لها تاريخ مضطرب مثير ، ولكنها الآن من أكثر دول أمريكا اللاتينية خلوداً كثيراً من ثروة البلاد . ويعيش في السهول قليل من الحيوانات المفترسة . ولكن البلاد ، بشكل عام ، جنة لحب الطيور ، تعيش فيها النعامة المثلثة الأظافر ( تسمى ريا *Rhea* ) ، والهوميارو *Homearo* .

وهناك نمطان من المناظر الطبيعية في أورو<sup>ج</sup>واي ، في الغرب ، أنهار كبيرة الاتساع ، ذات أودية عميقة تغطيها الغابات . وهذه تجري غرباً لتصب في نهر أورو<sup>ج</sup>واي ؛ أما الشرق ، فيتكون من تلال صغيرة ، تنبع منها أنهار تجري شرقاً ، لكي تبتلعها رمال الكثبان الرملية الممتدة على ساحل الأطلنطي .

الأرجنتينية بخداه .  
لأمريكا الجنوبية . وهي محصورة بين أكبر دولتين فيها ، الأرجنتين والبرازيل ، وكان لها تاريخ مضطرب مثير ، ولكنها الآن من أكثر دول أمريكا اللاتينية خلوداً كثيراً من ثروة البلاد . ويعيش في السهول قليل من الحيوانات المفترسة . ولكن

## النهر الذي تکثر فيه طيور الأورو

هذا هو أصل الكلمة أورو<sup>ج</sup>واي ، وتنطبق هذه التسمية ، بصفة خاصة ، على نهر بلات River Plate . وهذا النهر مصب خليجي عظيم يفصل بين أورو<sup>ج</sup>واي والأرجنتين في الجنوب ؛ فعرضه يزيد على 160 كيلومتراً ، حيث يصب شرقاً في المحيط الأطلسي . أما شواطئه الشمالية ، فهي من الكثبان والشطوط الرملية . ويضيق الخليج في الغرب ، قبل أن يؤدي إلى نهر أورو<sup>ج</sup>واي ، الذي تسير الحدود



منظر عام لميناء مونتيفيديو

وهناك من السكان نحو مليون تقريباً من الأوروبيين . فالمستوطنون الأوائل كانوا من الأسبان والبرتغال ، غير أنها اجتذبت مربى الماشية من البريطانيين ، كما اجتذبت تجاراً من السوريين واللبنانيين ، وأخيراً يهود لاجئين فارين من ألمانيا ووسط أوروبا . وهذا ما جعل السكان خليطاً .

وتعتبر مونتيفيديو مكاناً مناسباً تماماً لقضاء العطلات ، ليس فقط لأهل البلاد وحدهم ، بل أيضاً للأرجنتينيين والبرازيليين . وهي أيضاً أقرب مركز متعدد في جزر فوكلاند Falkland التي لم يسمح لسكانها ، بأن تطأ أقدامهم أرض الأرجنتين ، منذ أن ضممتها بريطانيا . وفي مونتيفيديو شواطئ رائعة تسمى بالبالنيريو Balnearios . وتبعد أمم هذه الشواطئ عن المدينة ، وتقرب من الساحل الأطلسي وتسمى بونتا دل إيست Punta del Este ، ومنها يمكن مشاهدة جزيرة لوبوس Lobos التي يقدم إليها كل عام ، آلاف من سباع البحر ، حيث يتم صيدها ، وتذبح جلودها . ومن الغريب أنها لا تكف عن ارتفاع الشاطئ .

### استخدام الأرض



الماشية في المقاصد البرية .  
يجدر القول ويتحقق ذلك . وتنفذ منه غلامرة .



الزراعة المستدامة



صناعات فهو المصير



تخطيط المدينة وميناؤها

أهم صناعات البعد ومنتجاتها



أمم صناعات البلاد ومنتجاتها

إن تاريخ الأوروبيين سلسلة معقدة من الصراع بين الأسبان الذين كانوا أول من استعمر البلاد ، وبين المستوطنين البرتغاليين ، والأرجنتينيين ، والبرازيليين ، ولفتره محدودة ، بينهم وبين الإنجليز . ولقد قرر أهالي الأوروبيين أن يخاولوا الاستقلال ، بعد أن غزاهم البريطانيون عام ١٨٠٧ ، بقيادة الجنرال أوتشمودي Auchmuthy .

فقد هاجم البريطانيون مونتيفيديو ، وهم في انتظار المدد المعاودة المفجوم على بونيس أيريس ، حيث أوقع بهم الأسبان المذمة . وقد كتب أحد البحرية الإنجليز يقول عن معركة مونتيفيديو « إن النتيجة كانت رهيبة ، وإن قواتنا تحصد بالألاف ». ورغم ذلك ، فقد نجحت الحملة ، وحكم أوتشمودي حكماً ليناً عاقلاً . ودخل المدينة أربعة آلاف جندي وألفاً تاجر ، وعملاً معاملة السياح ، ورأوا بأعينهم قائدة التجارة مع الغرب .

ولما اضطرر البريطانيون إلى الخلاء ، بعد هزيمتهم النهاية في بونيس أيريس ، ثار الجوشا على الأسبان . وكان قائدهم فارس ماهر اسمه أرتيجاس Artigas ، قاد نحو ١٦٠٠٠ شخص ، وخرج بهم من أرض الأسبان ، وتوجّل نحو السهوب ، على الجانب الأرجنتيني لنهر الأوروبيين . فثارت القلاقل والمحروبات ، ورغم أن أرتيجاس لم يحقق استقلال بلاده ، إلا أنه ظل بطل استقلال الأوروبيين . وقد استطاعت بريطانيا ، أن تcum البرازيل والأرجنتين ، بمنع الأوروبيين استقلالها عام ١٨٢٨ . وتعي ذلك خسون عاماً من الحروب الأهلية ، حتى استطاع چوزيه باتل إى أوردونيز José Batlle y Ordóñez في مطلع هذا القرن ، تحويل البلاد إلى دولة الرفاهية التي هي عليها اليوم .

واليوم ، يسود السلام الأوروبي . وكان آخر منظر شهدته المعارك ، هو معركة جراف سي Graf Spee في نهر ريو دي لا بلاتا عام ١٩٣٩ . والآن ، أصبحت كرة القدم هي اللعبة القومية الأولى . وقد ربح فريق الأوروبي القوي كأس العالم مرتين .

ويعيش الجوشا Gauchos رعاة الماشية في داخلية الأوروبي . وكلمة جوشو تعنى رعاة البقر في لغة الأوروبي . ولقد أعجب داروين واضح نظرية التطور ، بمهارة هؤلاء الجوشا في ركوب الخيل ، عندما زار الأوروبي عام ١٨٣٢ ، أثناء رحلته المشهورة على ظهر البالغة بيجل .

### مونتودي سانتو أوقيديو ، أو مونتيفيديو

تسى عاصمة الأوروبي مونتيفيديو Montevideo . ويرجع أصل التسمية إما إلى اسم التل الصغير الذي يقع في ضواحي المدينة (مونت دى سانتو أوقيديو ) ، وإما ، وهذا احتفال أقل ، إلى قصة ماجلان الذي صاح عندما شاهد التل قائلاً « مونت فيدايو Monte vide eu » (مونت فيدايو ) أي إنني أرى جبل بالبرتغالية .

وتبتعد المدينة ١٢٠ كيلومتراً عن الحيط الأطلسي ، وتطل على مياه ريو دي لا بلاتا العكرة . وهو ميناء طبيعي ، وجد فيه المستوطنون الأوائل ماء عذباً ، ومرعى طيباً ، ومن ثم ازدهرت المستوطنات الأولى . وهو اليوم مدينة كبيرة ، ذات مبان تمثل طرزًا مختلفة ، وهي قاعدة الحكومة ، وبها جامعتان .



في أوائل القرن السابع عشر ، كانت التجارة ، والعلوم ، والرياضيات تنمو بسرعة . وكان على التجار ، والعلماء ، والرياضيين ، أن يستندوا وقتا طويلا ، في عمل حسابات طويلة مماثلة ، كانوا يحتاجون إليها في أعمالهم المبكرة . وقد نجح في حل هذه مشكلة جون ناپير John Napier ، الذي رأى مقدار ما يمكن تجنبه من هذه الحسابات ، باستعمال ما يسمى « اللوغاريتمات Logarithms » .

إن المبدأ الذي تبني عليه اللوغاريتمات بسيط تماما ، بالرغم من أن الجداول التي نستعملها ، قد تبدو معقدة جداً . وفيما يلي النظام الأساسي الذي تعلم اللوغاريتمات وفقا له .

٨١٩٢	٤٠٩٦	٨٠٤٨	١٠٤٤	٥١٢	٢٥٦	١٢٨	٦٤	٣٢	١٦	٨	٤	٢	١
١٣	١٥	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	صفر

إذا ضربت معاً عددين من الأعداد السوداء المبينة في الجدول أعلاه ، يستجد أن حاصل الضرب هو أيضاً أحد الأعداد السوداء .

فلنأخذ مثلا ، حاصل ضرب  $٦٤ \times ١٦$  . إن الجواب هو  $١٠٢٤$  . وإذا نظرنا إلى الأعداد الحمراء المدرجة تحت الأعداد السوداء ، فسنجدها  $١٠ ، ٦ ، ٤$  ، ونلاحظ أن  $٤ + ٦ = ١٠$  . نستنتج من ذلك ، أنها إذا أردنا أن نضرب  $١٢٨$  في  $٣٢$  فيمكننا أن نستخرج العددين الآخرين المرافقين  $٧ ، ٥$  ، ونجمعهما معا ، فيكون حاصل الجمع هو  $١٢$  ، ثم ننظر إلى العدد الأسود المدرج فوق  $١٢$  ، نجد أنه  $٤٠٩٦$  . تأكد من صحة ذلك ، بإجراء عملية ضرب عادية ، وجرب بعض أمثلة أخرى .

من ذلك نرى أن « الضرب » يمكن عمله عن طريق « الجمع » ، وهو ما يوفر كثيراً من الوقت . كذلك يمكن إجراء القسمة بهذه الطريقة ؛ فلقيمة  $٢٥٦$  على  $٨$  ، نطرح العدد الأحمر الوارد تحت  $٨$  (  $٣$  ) ، من العدد الوارد تحت  $٢٥٦$  (  $٨$  ) . نتيجة الطرح هي  $٥$  ؛ انظر فوقها ، وستجد العدد الأسود  $٣٢$  ، وهو خارج القسمة .

ولتكن كيف تعميل طريقة الضرب هذه؟ وأولاً ، ما هي العلاقة بين أي عدد أسود ، والعدد الأحمر المرافق له؟

إن العدد الأسود  $٦٤$  يساوى  $٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢$  ، الذي يكتب بشكل موجز هكذا  $٤^٣$  ، حيث أنها نتاج أربعة « الثنائيات » معا . نرى إذن أن أي عدد أحمر ، هو عدد الثنائيات التي يجب ضربها بعضها في بعض ، للحصول على العدد الأسود المرافق ، و  $٦٤$  تساوى  $٦٢$  (  $٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢ \times ٢$  ) ، وهكذا .

والأعداد المرتبة بهذه الكيفية ، تطلق عليها المصطلحات الرياضية التالية :

٢ هو « الأساس »  $٤$  للأساس  $٢$

هو « لوغاریتم »  $٤$  للأساس  $٢$

هو « مقابل اللوغاريتم »  $٦$  للأساس  $٢$

وهذا يفسر السبب في جمع اللوغاريتمات ، عند ما تزيد ضرب عددين معا . جرب بعض

أخرى . يمكن تفسير طريقة القسمة ، باستعمال اللوغاريتمات بنفس الكيفية .

لابد أن العدد العادي ، يستعمل العدد  $١٠$  كأساس اللوغاريتمات بدلا من  $٢$  ، ولكن مبدأ

العملية هو نفسه بالضبط .

١٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠	١٠٠	١٠	١			
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١		صفر

نلاحظ هنا أن  $١٠٠$  مضروبة في  $١٠٠٠٠٠$  تساوى  $١٠٠٠٠٠٠$  . ومن الواضح أنك ستزيد استعمال أعداد تقع بين  $١٠$  و  $١٠٠$  ، وبين  $١٠٠$  و  $١٠٠٠$  ، وهكذا . ولكن هذه الأعداد لوغاريتماتها ، التي سبق إعدادها لعدة أجزاء عشرية ، ويمكن الرجوع إليها في جداول اللوغاريتمات ، التي توفر علينا ساعات من الحسابات المعقدة .

## السطرة الحاسبة

إذا استعملنا عددين من التدرجات الحمراء ، يمكن إجراء الجمع ميكانيكيا . ونبين فيما يلي ، كيفية جمع ٤ ، ٦ :

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	صفر
٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	صفر	٩	٨	٧

ضم الصفر في التدريج الأسفل ( الصفر هو العدد الأول في التدريج ) تحت ٤ في التدريج العلوي . تبع التدريج الأسفل ، حتى تصل إلى العدد ٦ ؛ وسيكون حاصل الجمع ، هو العدد المناظر له في التدريج العلوي .

ويمكن استعمال مطرتين جمع الكسور الاعتيادية ، والكسور العشرية ، بنفس الكيفية تماماً .

ويمكن إجراء الطرح بكيفية ~~ما~~ ، فلطرح ٤ من ٩ ، ضم ٤ في التدريج الأسفل تحت ٩ في التدريج العلوي ، واقرأ العدد الوارد في التدريج العلوي فوق الصفر الوارد في التدريج الأسفل . هذا العدد هو ٥ ، وهو ناتج الطرح .

ولما كانت لدينا أداة ميكانيكية للجمع ، وبما أنها قد رأينا أنه من الممكن إجراء الضرب عن طريق الجمع ، فيبدو أن هناك أداة ميكانيكية ، يمكن أن تساعدنا في عمليات القسم ب .

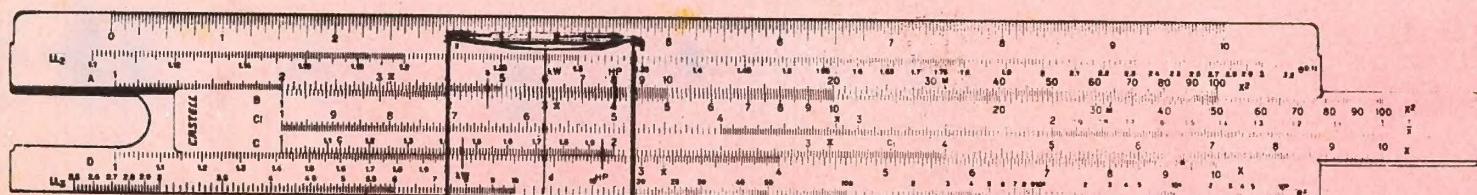
وعندما نرجع إلى جدول اللوغاريتمات الأصلية ، سرى أن الخط المتبع لجمع الأعداد الحمراء ، هو نفس بالضبط ، كالخط المتبع في ضرب الأعداد السوداء المراقبة . وعلى ذلك ، إذا استعملنا اثنين من التدرجات السوداء ، وبكيفية تماثل تلك التي استعملت فيها التدرجات الحمراء للجمع ، ستكون لدينا أداة لعمليات الضرب .

5-38	1-52	018	507	181	72	32	17	8	4	5	1
507	181	72	32	17	8	4	5	1			

نبين هنا كيفية ضرب  $16 \times 64$  ، وحاصل الضرب هو  $1024$  . يوضع  $1$  في التدريج الأسفل (أول عدد فيه) ، في مقابل  $16$  بالتدريج العلوي ، ونقرأ الإجابة على التدريج العلوي ، وهي المقابلة للعدد  $64$  في التدريج الأسفل .

أعد تدريجين من الورق المقوى ، وجرب إجراء عمليات ضرب أخرى . يمكن كذلك إجراء عمليات القسمة ، باستخدام هذين التدريجين ، بنفس كيفية إجراء الطرح في التدريجين الأحمرين .

وهذه الآلات المستعملة في إجراء عمليات الضرب تسمى «المساطر الحاسبة Rues Calculatrices» ، والمساطر الحاسبة التي يستعملها المهندسون والعلماء ، تعمل وفقاً لهذا المبدأ تماماً ، ونبين فيما يلي واحدة منها .



## يافت الحوت

مجمل تاریخ حیاتہ

«فهذا تقرير من سار في بلاده ولم يعتبر ، ونظر وقد التمس مني الطلاب ، اختصار هذا الكتاب إلى القرون الخالية فلم ينجز جزءاً .»

« وقد امتن مني الطلاب ، اختصار هذا الكتاب  
مراهاً ، فأقيمت ، ولم أجد لي على قصر همهم أولياء  
ولا أنصاراً ، فما انفقت لهم ، ولا ارعويت . ولن على  
نافل هذا الكتاب والمستفيد منه ، أنه لا يضيع نصبي  
ونصب نفسي له ، بتبديد ما جمعت ، وتشتيت ما لفقت ،  
وتفريق ملائم حاسنه . . . »

« ثم أعلم أن المختصر لكتاب ، كمن أقدم على خلق  
سوء ، فقطع أطراقه ، وتركه أسل اليدين ، أبتر الرجلين ،  
أعمي العينين ، أصلم الأذنين ، أو كمن سلب امرأة  
حليها فتركها عاطلا ، أو كالذى سلب السكى سلامه ،  
فتركه أعزل إاحلا ! ! »

امم مؤلفاته

أهم مؤلفاته كتاب « معجم البلدان » ، ويقع في  
خمسة أجزاء ، وهو مؤلف عظيم الفوائد ، منه مخطوطة  
نشرها المستشرق الألماني وستفليد ، بعد أن حققها  
من ثلاثة نسخ في برلين ، وباريس ، ويطرسبرج .

ومهما يكن من شئ ، فإن « معجم البلدان » قد حقق وطبع عدة مرات ، منها طبعةأخيرة في بيروت عام ١٩٥٥ . وهو كتاب جم التفع . وكما أن « لسان العرب » معجم عربي ، فإن « معجم البلدان » معجم جغرافي ، فيه موقع ما يحتاج إليه الباحث ، أو يتطلع إليه الدارس ، من مدن ، وقرى ، وجبال ، وأنهار ، . . . . الخ .

ويقول ياقوت الحموي في مقدمة كتابه هذا : « الحمد لله الذي جعل الأرض مهاداً ، والجبال أتوادا ، وبث من ذلك نشوراً ووهاداً ، ومحاري وبلاداً ، ثم فجر خلال ذلك أنهاراً ، وأسال أودية وبحاراً ، وهدى عباده إلى اتخاذ المسافى وأحکام الأنف والمواطن ، فشيدوا البنian ، وعمرروا بلبلدان ، ونحتوا من الجبال بيوتا ، واستنبطوا آثاراً للغابرين ، فقال وهو أصدق القائلين :

( أفلم يسيراً في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة  
الذين من قبلهم ، كانوا أكثر منهم وأشد قوة وآثاراً في  
الأرض ، فما أغنى عنهم ما كانوا يكسرون ) .

ويعالج المؤلف في كتابه هذا خمسة مواضيع رئيسية

١ ذكر صورة الأرض ، وما قاله المتقدمون في  
الثقب ، والتأخير منه في صدورها

١٣) معنى الإقليم وكيفيته . .

٢ البريد - الفرسخ - الميل - الكورة . . . وهي لفاظ يكثر تكرارها .

- ٤ حكم الأرضين والبلاد المفتوحة في الإسلام .
- ٥ أخبار البلدان التي يختص ذكرها بعوض دون

وَضُمْ .

## من كلامه عن البيئة الطبيعية

«أَمَّا أَهْلُ الْحَكْمَةِ وَالْتَّفَهِيمِ ، وَالظَّبِيلَةِ وَالنَّتْجِيمِ ، فَلَا  
يَقْتَصِرُ حَاجَتُهُمْ إِلَى مَعْرِفَتِهِ عَمَّا قَدْ مَنَّا ، فَالْأَطْبَاءِ لِمَعْرِفَةِ  
أَمْزَجَةِ الْبَلْدَانِ وَهَوَائِهَا ، وَالنَّجَمِ لِلِّإِلْطَالَعِ عَلَى مَطَالِعِ  
النَّجُومِ وَأَوْتَائِهَا ، إِذَا كَانُوا لَا يَحْكُمُونَ عَلَى الْبَلَادِ  
لَا بَطْوَالَهُمَا ، وَلَا يَقْضِيُونَ لَهُمَا أَوْ عَلَيْهِمَا بِدُونِ  
عِرْفَةِ أَقْلَيْهَا وَمَوَاضِعِهَا . وَمِنْ كَمَالِ الْمُنْتَطِيبِ أَنْ يَتَطَلَّعَ  
لِي مَعْرِفَةِ مَزَاجَهَا وَهَوَائِهَا ، وَسَعَةِ أَوْ سَقْمِ مَبْتَهَا ، وَصَارَتِ  
حَاجَتُهُمْ إِلَى ضَبْطِهَا ضَرُورَةً ، وَكَشْفُهُمْ عَنْ حَقَّاتِهَا  
فَلَسْفَهَةُ :

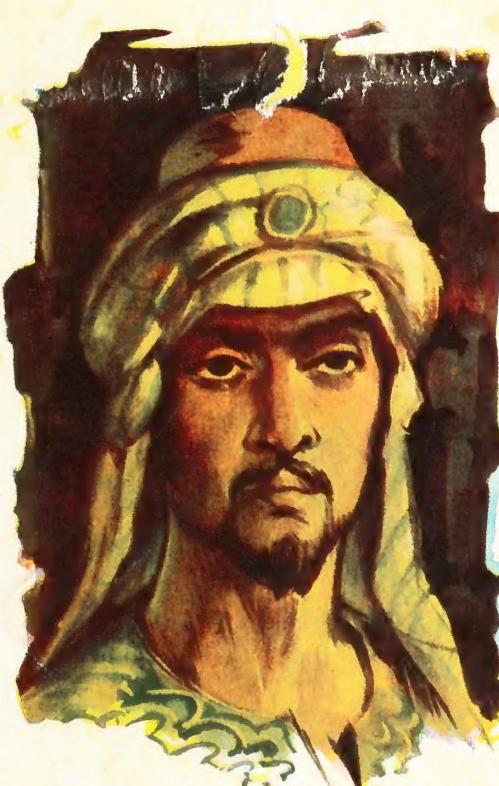
## كلمة جغرافية

ويستمر ياقوت في حديثه عن البيئة الطبيعية ، بطريقة  
رييدة رائعة ، حتى يقول :

« . ولذلك صفت كثير من القدماء كتبها سوها  
جغرافيا ) ، ومعناها صورة الأرض ؛ وألف آخرون  
كتبا في أمزجة البلدان وأهواءها . . . ».

## **ختصار الكتب وعمل الملاخصات**

لياقوت الحموي رأيه في هذا الشأن ، وهذا المطلب  
ذى يستهوى الطلبة ، وذلك كأستاذ قدير ومعلم فذ ،  
ذنبجه يقول :



هو الشيخ الإمام شهاب الدين أبي عبد الله ياقوت ابن عبد الله الحموي الرؤوف البغدادي . لا تذكر المراجع الأصيلة شيئاً عن تاريخ ميلاده ، إلا أن الثابت أنه أخذ أسيراً من بلاد الروم ، وحمل إلى بغداد مع غيره من الأسرى ، حيث بيع ، واشتراه تاجر غير متعلم ، يقال له عسکر الحموي ، فحسب إليه ، وسي ياقوت الحموي . وقد ألحقه مولاه بأحد « الكتاكيت » ليتعلم ، على أمل أن ينفعه وينفع الناس ، ولو في ضبط الحسابات ، وحصر الأعمال التجارية . وقرأ ياقوت شيئاً عن النحو ، والصرف ، وفنون اللغة . واستخدمه مولاه في الأسفار للتجارة ، ثم أعتقه وأقصاه عنه . وعندئذ راح ياقوت يكド ويكتب العيش ، عن طريق نسخ الكتب ، إلا أنه استفاد من ذلك كثيراً ، وطالع العديد من الكتب ، واتسع أفقه العلمي .

وكان الكتب تنسخ ، ويقتنيها الناس من يهتمون بالعلم والقراءة وجمع الكتب ، وكانت الأسواق تعج بالكتبة ، والخطاطين ، وباعة الكتب .

وبعد فترة ، أعاد مولى ياقوت ، الرجل إلى عمله عنده ،  
وعطف عليه ، ووكل إليه إدارة أعماله ، والشهر على  
أسفاره ل التجارية ، فاستفاد ياقوت من رحلاته العديدة ،  
وجمع المعلومات الجغرافية الفريدة . وقد شارك في ترکة  
مولاه بعد وفاته ، ثم سافر إلى حلب ، وبدأ استغلال  
معلوماته ، بالتنقل من بلد إلى بلد ، حتى استقر به المقام  
في خوارزم ، التي مكث فيها إلى حين إغارة چنكىز خان  
المغولى عام ٦١٦ هـ . (١٢١٩ م . ) ، ففر ياقوت  
معدما إلى الموصل ، مخلفا وراءه كل ما يملك ، ثم سار  
إلى حلب ، وأقام في ظاهرها ، إلى أن مات عام ٦٢٦ هـ .  
(١٢٢٨ م . )

فکره و مدرسته

نعلم أهم مرجع يدللنا على فكر ياقوت ، وعلى مدرسته ،  
أقواله التي ظهرت في مقدمة كتابه العالمي المشهور  
« معجم البلدان »، إذ نجد له يقول :

«أما بعد ، فهذا كتاب في أسماء البلدان ، والجبلات ،  
والآودية ، والقيعان ، والقرى ، والمحال ، والأوطان ، والبحار ،  
والأهار ، والغدران ، والأصنام ، والأوثان .. ولم أقصد بتأليفه  
واحيد نفسي لتصنيفه ، همّوا ولا لعباً ، ولا رغبة حدثني إليه ،  
ولا رهبا ولا حنيناً إلى وطن ، ولا طربا حفزني إلى ذي ود  
وسكن ، ولكن رأيت التصدى له واجب ، والانتداب  
له مع القدرة عليه فرضا لازبا ، وفقني عليه الكتاب  
العزيز الكريم ، وهداني إليه التأب العظيم ، وهو قوله  
عز وجل حين أراد أن يعرف عباده آياته .. ويقيم  
الحججة عليهم :

« أفلم يسيراوا في الأرض ف تكون لهم قلوب يعقلون بها أو آذان يسمعون بها ، فإنها لا تعمي الأ بصار ولكن تعمي القلوب التي في الصدور ». .

## كيف تحصل على نسختك

- اطلب نسختك من باعة الصحف والأكشاك والمكتبات في كل مدن الدول العربية
- إذا لم تتمكن من الحصول على عدد من الأعداد اتصل بـ :
- في ج.م.ع. ، الاشتراكات - إدارة التوزيع - مبنى مؤسسة الأهرام - شارع الحلاة - القاهرة
- في البلاد العربية : الشركة الشرقية للنشر والتوزيع - بيروت - ص.ب ١٥٧٤٥
- مطبع الأهرام التجاري

سعر النسخة	
أبوظبي	٥٥٠ فلس
السعودية	٢,٥٠ ريال
السودان	٥ شلنات
الأردن	١٥٠ مليما
ليبيا	٤٠ فرقاً
تونس	٢ فرقاً
الجزائر	٣ فرقاً
المغرب	٣ دراهم
لبنان	١٥٠ ق.ل
سوريا	١٥٠ ق.س
العراق	١٥٠ فلس
الكويت	٤٠ فلس
البحرين	٤٥٠ فلس
قطر	٤٥٠ فلس
دبي	٤٥٠ فلس

## يوميات المعرفة

٣٠ : وصول وفد مصرى ليبى إلى الفلبين ، لتقى الحقائق حول أحوال المسلمين فى إقليم مينداناؤ فى جنوب الفلبين ، للوقوف مباشرة على أسباب القتال بين الطوائف الدينية هناك .

### ديسمبر ١٩٧٢

- ١ : إعلان حكومة فيتنام الشالية ، وثوار فيتنام الجنوبي ، مشروعاً بانسحاب القوات الأمريكية من فيتنام الجنوبية ، ووقف برنامج الثقافة ، وضرورة إيجاد ائتلاف حكومي ، يتولى الحكم فور استقالة ثيو ، ويشرف هذا الائتلاف - الذى يضم كل القوى السياسية - على انتخاب حكومة تتولى السلطة .
- ٢ : استئناف العلاقات الدبلوماسية بين اليمن والولايات المتحدة ، بعد انقطاع دام نحو عشر سنوات منذ قيام ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ .
- ٣ : زيارة الرئيس الفرنسي پومpidou لأسانها الاتحادية ، وإجراء مباحثات حول السوق المشتركة ، والسياسة النقدية الأوروبية .
- ٤ : صدور اتفاق مشترك بين كوريا الشالية وكوريا الجنوبية ، بهدف السعي إلى إعادة توحيد كوريا .
- ٥ : فوز كاكوى تاناكا برئاسة الحزب الحر الديمقراطي الياباني ، ورئيسة الوزارة اليابانية .
- ٦ : استقالة چاك شابان ديلماس رئيس وزراء فرنسا ، وتعيين پير ميسمير خلفاً له .
- ٧ : انسحاب پاكسنان من حلف جنوب شرق آسيا ، وتنشيط عضويتها في منظمة المعاهدة المركزية .
- ٨ : صدور البيان المشترك عن مباحثات الرئيس الكوبي كاسترو في موسكو .
- ٩ : زيارة الرئيس السوري حافظ الأسد للاتحاد السوفييتي ، وعقد اتفاقية التعاون الاقتصادي والفنى ، وإنشاء جنة مشتركة لتنفيذ الاتفاق . ثم زيارة الرئيس السوري لمصر ، لمناقشة نتائج الزيارة السياسية مع الرئيس أنور السادات .
- ١٠ : توقيع مصر اتفاقية شراء القمح من الولايات المتحدة ، بما قيمته ٧٥ مليون دولار خلال السنوات الثلاث القادمة .
- ١١ : استئناف محادثات السلام في باريس بين مثل كل من فيتنام الشالية والجنوبية ، والولايات المتحدة ، بعد انقطاع منذ ٢٤ فبراير ١٩٧٢ .
- ١٢ : إنهاء مهمة المستشارين والخبراء السوفييت العسكريين في مصر .
- ١٣ : استئناف العلاقات الدبلوماسية بين السودان والولايات المتحدة الأمريكية ، بعد انقطاع منذ العدوان الإسرائيلي على الدول العربية في يونيو ١٩٦٧ .
- ١٤ : توقيع سلسلة اتفاقيات بين دول السوق الأوروبية المشتركة ، ودول منطقة التجارة الحرة .
- ١٥ : انتخاب أميريكو توماز رئيساً لجمهورية البرتغال .

### أغسطس ١٩٧٢

- ١ : استئناف العراق والسودان ، العلاقات الدبلوماسية بينهما . وكانت هذه العلاقات قد قطعت ، عقب فشل الانقلاب ضد حكم الرئيس جعفر نميري عام ١٩٧١ .
- ٢ : إنعقاد المؤتمر الرابع للدول غير المنحازة في چورچتاون (عاصمة جويانا بأمريكا اللاتينية) بحضور مثل ٦٤ دولة غير منحازة ، لبحث دور العالم الثالث في الشؤون العالمية .
- ٣ : إعلان الوحدة بين مصر ولibia ، بالاتفاق على الأسس المقترنة لإقامة هذه الوحدة ، وتكونين جان مشتركة ، تولى دراسة الخطوات الوجودية .
- ٤ : إعلان الرئيس الأوغندي عيدى أمين ، إخراج جميع الآسيويين حامل جوازات السفر البريطانية المستوطنين في أوغندا ، ومنهم مهلة ٣ شهور لغادر البلاد .
- ٥ : محاولة انقلاب فاشلة ضد الملك الحسن ملك المغرب ، أثناء هبوط طائرته وهو عائد من زيارة باريس ، وانتهار إخزانه محمد أوفقير بعد ساعات من فشل الانقلاب .



▲ محمود رياض أمين عام جامعة الدول العربية

بتحرير النشاط الفدائى في الجنوب اللبناني ، حتى لا تعطى إسرائيل ذريعة لهاجمة لبنان .  
عقد محادثات القمة بين الرئيس الپاکستانى بوتو ، والرئيسة الهندية أنديرا غاندى ، في مدينة سيملا الهندية ، وتوقيع اتفاق سيملا لتسوية آثار الحرب بينهما في ٣ يوليو ١٩٧٢ .

٢٨

## في هذا العدد

- رونساري.
- حيوانات الغابات الشمالية.
- مدينة ساوپاولو.
- كيندي.
- الحيوانات المهددة بالانقراض.
- أوروجواي.
- الدنمارك.
- ميا فوت الحموي.

## في العدد القادم

- چوفنری تشوسنر.
- الفتو وقمع.
- أهالي بورما.
- سيروبرت بيل.
- نيجيريا.
- الشراينزستور.
- محمد بن سيرين رائد مفسرى الأحلام.



## يوميات المعرفة

- ٥: اجتماع بين الرؤساء السادات ، والأسد ، والقذافي ، في القاهرة ، لبحث تطورات الموقف السياسي والعسكري في المنطقة .
- ٦: توقيع اتفاقية سلام ، تنهي حالة حرب الحدود بين أوغندا وتanzانيا ، بعد محادثات ناجحة بين وزير خارجية البلدين في مقدышو .
- ٨: رفع مستوى التبليغ الدبلوماسي بين الهند وألمانيا الديموقراطية إلى مستوى السفارة .
- ١١: استقالة فيليب تسيرانا رئيس جمهورية مالاجاش ، بعد أن ظل في الحكم ١٤ عاماً ، بعد هزيمته في الاستفتاء الشعبي الذي أسفرت نتيجته عن موافقة أغلبية الشعب على منح سلطات تنفيذية مطلقة للجنرال جابر سيل راماذا تسوأ رئيس الوزراء .
- ١١: صدور بيان مشترك ، بعد محادثات وزير خارجية ألمانيا الاتحادية والصين في بكين ، يعلن إقامة العلاقات الدبلوماسية بينهما .
- ١٢: توقيع معايدة للتعاون الاقتصادي والفن مدتها ١٣ عاماً ، بين الإتحاد السوفيتي وإيران .
- ١٧: إغتيال وائل زعير مثل منظمة فتح في إيطاليا ، واتهام رابطة الدفاع اليهودي بالحادث .
- ١٧: زيارة ملكة بريطانيا ليوغوسلافيا ، في أول زيارة رسمية تقوم بها الملكة لدولة شيعية .
- ٢١-١٨: اجتماعات مؤتمر القمة الأوروبي في باريس ، بحضور ٨ من رؤساء حكومات الدول الأوروبية ، ورئيس الجمهورية الفرنسية ، في إطار التشاور بشأن خطوات الاتدماج الاقتصادي والنقدى الكامل قبل عام ١٩٨٠ .
- ١٩: استئناف العلاقات بين سوريا ورومانيا ، بعد انقطاع دام نحو ٤ سنوات ، في أعقاب قيام رومانيا برفع تمثيلها الدبلوماسي مع إسرائيل إلى درجة سفارة عام ١٩٦٩ .
- ٢٢: الوصول إلى اتفاق بريطاني فرنسي ، لتنفيذ مشروع مشترك لإقامة نفق مزدوج تحت بحر المانش ، يربط البلدين معاً .
- ٢٦: إنقلاب عسكري في داهوى ، وتشكيل حكومة عسكرية بقيادة الميجور ماثيو كيريوكو .
- ٢٦: توقيع بروتوكول للتعاون ، لإقامة علاقات منتظمة بين الإتحاد السوفيتي وإيطاليا ، يقضى بإجراء مشاورات دورية بين البلدين .
- ٢٨: الاتفاق بين دولي اليمن ، على مشروع وحدوي يجمع شطري اليمن ، وإجراء استفتاء شعبي على دستور الدولة الجديدة بعد عام واحد .
- ٢٨: استئناف العلاقات بين السودان والإتحاد السوفيتي . وكانت هذه العلاقات قد قطعت في يونيو ١٩٧١ ، بعد فشل الانقلاب العسكري الذي قامت به عناصر شيعية لتولي السلطة .
- ٢٩: زيارة وزير خارجية بريطانيا الصين الشعبية ، في أول زيارة رسمية يقوم بها مسؤول بريطاني كبير للصين الشعبية .

- ٢٠: استئناف العلاقات بين الكونغو الشعبية وزائير ، على مستوى السفراء .
- ٢٥: استخدام الصين الشعبية ، حق الفيتو في مجلس الأمن ، للمرة الأولى ضد قبول دولة بنجلاديش في الأمم المتحدة .

## سبتمبر ١٩٧٢

- ٥: قيام مجموعة من الفدائيين الفلسطينيين المتمرين إلى منظمة أيلول الأسود ، بعملية مفاجئة في القرية الأولمبية بميونيخ ، داخل مقر البعثة الرياضية الإسرائيلية ، أسفرت عن مقتل ١١ إسرائيلياً .
- ٨: هجوم جوي إسرائيلي على أراضي سوريا ولبنان ، أدى إلى وقوع ضحايا ، كانت أغلبيتهم من المدنيين .
- ١٠: طرد جميع أعضاء البعثة العسكرية البريطانية من أوغندا ، لأسباب تتعلق بالأمن القومي .
- ١٦-١١: إنعقاد المؤتمر الثاني للمسيحيين من أجل فلسطين في كانتربرى (بريطانيا) .
- ١٢: إنشاء لجنة التوفيق ، لتسوية الخلاف وحرب الحدود بين دولي اليمن .
- ١٤: تبادل العلاقات الدبلوماسية بين ألمانيا الاتحادية وبولندا .
- ١٨-١٥: توقيع ٣ وثائق أساسية ، خاصة بالوحدة الشاملة الجديدة بين مصر ولibia ، وتحدد الوثيقة الأولى ، أسس دولة الوحدة ، والوثانية خاصة بتشكيل القيادة السياسية للوحدة ، والثالثة خاصة بتشكيل جان الوحدة .
- ١٥: توقيع أول اتفاق تجاري بين أسبانيا والإتحاد السوفيتي منذ سنوات الحرب الأهلية الأسبانية في الثلاثينيات ، والاتفاق على إقامة التبليغ التجاري المتبادل في عاصمتهمَا .
- ١٦: بداية مشكلات الحدود بين تانزانيا وأوغندا .
- ١٩: هجوم عدواني إسرائيلي ، شمل جميع قطاعات جنوب لبنان ، وإعلان حالة الطوارئ في لبنان .
- ١٩: بداية عمل الدورة السابعة والعشرين للجمعية العامة للأمم المتحدة .
- ١٩: فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي في ألمانيا الاتحادية ، لأول مرة منذ قيام الدولة عام ١٩٤٩ .
- ٢٢: إعلان حالة الطوارئ في الفلبين ، بعد ساعات من محاولة فاشلة لاغتيال وزير الدفاع الفلبيني .
- ٢٢: إنسحاب الكونغو الشعبية من منظمة الأوكام (منظمة الدول الأفريقية ، وما لا جاش ، وموريشيوس) .
- ٢٦: رفض أغلبية الشعب الترويجي ، الانضمام للسوق الأوروبية المشتركة .
- ٢٦: وكانت الحكومة الترويجية قد وقعت اتفاق الانضمام في ٢٢ يناير ١٩٧٢ .
- ٢٦: طرد قنصل بريطانيا في كبارا .

## أكتوبر ١٩٧٢

- ١: نشوب معارك على الحدود بين دولي اليمن ، وتوسيط لجنة المصالحة العربية بينهما ، بعد معارك استمرت عدة أيام .
- ٢: تأييد ٥٧٪ من الناخبين في الدانمرك ، انضمام هذه الدولة إلى عضوية السوق المشتركة ، اعتباراً من أول يناير ١٩٧٣ . وكانت حكومة الدانمرك قد وقعت اتفاق الانضمام في ٢٢ يناير ١٩٧٢ .